

ما فيها من فنق وبهذيونها ويبدلون حيثها ويغيرون شكلها ويقتصصونها ثم يخرجونها الى عالم الوجود كأنها مبتكرة .

ما نحن قد وصلنا بما أتينا به من الشروح الى حيث نستطيع أن نعرف الأثر الفني : قلنا في البداية ان تقليد الطواغر الحسية هي غاية الفن الجميل ثم رأينا ان هدف الفن الجميل هو نسخ ما بين اجزاء الاشياء من نسب وعلائق ثم بينا ان من الضروري تغيير تلك النسب وابرار صنعة الاشياء الجوهرية للاميان . فلاعبارة من هذه نغني عن الاخرى وبمزجها مع بعضها يصرف الأثر الفني : اذا « فالأثر الفني هو كناية عن اظهار ما في الاشياء الحقيقية من صفة جوهرية وذلك بعد النظر الى ما فيها من اجزاء وتغيير ما بين هذه الاجزاء من تناسب وعلاقة تغييراً منتظماً لتبدو تلك الصفة الجوهرية » ( نابلس — فلسطين ) عادل زعيتر

## رحلة صاحب المجلة

٥

طرابلس



منظر مدينة طرابلس العام

ركبت سيارة من بيروت الى طرابلس والمسافة بينهما ٩٦ كيلو متراً قطعتها بالسيارة في ساعتين ونصف والطريق بينهما حسنة تسير في اولها بين حدائق غناء

وتباع فبحاء زينتها الطبيعة ببساط سندي يأخذ بهجامع القلوب وبعد ساعة وقفنا  
هتية عند نهر ابراهيم المشهور بعذوبة مائه وانقان الثيوات القائمة على جانبيه ثم  
بلغنا المصبحة وأخذت الطريق تتدرج بالارتفاع حتى غدونا على علو خمسين متراً  
فوق صخور صماء في أسفلها البحر تلامطم أمواجه وكثيرون يصابون بدوار اذا  
وجوهوا بصغرهم شطر البحر .

لم ينرك كتاب طرابلس وفضلاتهم وفي مقدمتهم صموئيل افندي بني محالا  
لكتاب بحارل كتابة تاريخ طرابلس ولذالك فاني اضرب صفحاً عنه واني لم أقم في  
المدينة سوى يومين لم أتمكن فيها من درس أحوال المدينة الاجتماعية والعمراية  
واكتفي بنشر بعض الرسوم عنها



أحد رجال الدولين الذين يكونون  
بين طرابلس واللاذقية



مقتر ازياه نساء طرابلس القديمة

ومما سرفني بنوع خاص رقي الطائفة الارثوذكسية وكثرة الجمعيات الخيرية التي هي مظهر من مظاهر رقي العواطف والشعور والميل الغربي لخدمة الانسانية وللطائفة مجلس ملي مؤلف من اثني عشر عضواً ينتخبون بالتصويت يدبر شؤون الطائفة ويقوم بحمل مشاكلها واني اذكر جمعيات هذه الطائفة وهي (١) جمعية النهضة الارثوذكسية - تضم عدداً كبيراً من أبناء الطائفة وانقرضها العمل على رفع مستوى الطائفة وخدمة العلم والادب بنوع خاص وكذلك تفسير القرآء، ومساعدة الفقراء، وهي جمعية حرة مستقلة عن الرئاسة الدينية يرأسها حضرة الاديب الفيور ميشيل افندي نصر وهي تعلم على نفقتها كثيرين من اولاد الفقراء، وأهم عمل قامت به ايجاد الأتحاد والائتام والائتاف بين المسيحيين واخوانهم المسلمين وقد تقيم حفلات أدبية تجمع الفريقين ومن ذلك انها أقامت يوم عيد الميلاد سنة ١٩٢٣ حفلة كبرى حضرها أكثر من ستمائة آلاف شخص أقيمت فيها المطلب الكريمة والقضايا الزنافة الداعية الى الأتحاد وانا آلف وقد ترك هذا الاجتماع الاخوي تراثاً حياً في النفوس ووثق أواصر المحبة الثابتة والواق الذي لا يرام، فيه ان الأتحاد هو سبيل الرشاد الذي يؤدي الى بلوغ الأمان وما أوصل الشرق الى الاندساس سوى تطاحن أبناء الوطن الواحد وتباغضهم وتناكر قلوبهم وتزجر العلاقات بينهم بسبب الاتساعات الدينية ولو سار الجميع على تلك القاعدة الذميمة القائلة «الدين في الوطن للجميع» لبلغ أهل الوطن الواحد ذروة المجد وقضى ما يرومون من استقلال وسؤدد

(٢) الجمعية الخيرية الارثوذكسية - وأهم اغراضها ادارة أوقاف الابرشية وعدد أعضائها ١٨

(٣) جمعية القديس جارجيوس - وأهم اغراضها دفن الموتى الفقراء بالاكرام اللائق

(٤) أخوية كفتين - وهي تدبر شؤون دير كفتين الشهير وكانت قبل الحرب مدرسة واقية جداً تخرج منها عدد كبير من العلماء والنضلاء وقد قتلت هذه المدرسة بسبب الحرب وثلة المال نخسرت الطائفة بذلك خسارة كبيرة وروى لي

ثمة ان تدبر المذكور أوفاناً شامعة يكفي إيرادها لاعادة فتح تلك المدرسة النافعة. نحن لا ننكر ان أعضاء الاخوية الكرام يبذلون جهودات كبيرة لضبط الاجردات ولكنهم يفتقرونها على مصالح العائلة وكان الاولى بهم اعادة فتح تلك المدرسة التي كانت مغخرة للطائفة وعنواناً لنشاطها ورمزاً لفضلها ونبلها وعسى أن نسمع في القريب العاجل بشري فتح المدرسة وجعلها منهلًا غدياً يرتشف منه النشء ككولوس العلوم الآداب الصافية



قيادة الحيز الجليل والراعي النبيل السيد اسكندر طحان مطران طرابلس ونوابها  
 (٥) جمعية نهضة السيدات - ترأسها سائلة بيت العلم والفضل والرجاءة  
 السيدة كريمة قرينة حضرة المفضل نجيب افندي عامي وشقيقة الكاتب التحرير

الرحمة نسيم اندي سبيعه الذي يكفي ذكر اسمه للدلالة على النضل والذبل والوطنية الصادقة والعصامية المتبصرة وأغراض هذه الجمعية ترمي الى خدمة الطائفة بنوع عام وتوثيق ربط الاتحاد والائتاف بين نساء الطائفة وقد فلتت المفوضية العليا هذه الجمعية لأسباب لانزال المحبوبة وقد علمنا مؤخراً أنها مرحت بفتحها، ولهذا الجمعية آثار مشكورة في خدمة الطائفة

وما يجلب طائفة الفخر المدرسة التي أنشأها لتعليم الصبيان والبنات ولا سيما الاخيرة التي يبلغ عدد تلميذاتها ١٢٠ تدرس فيها العلوم المعاصرة واللغات والموسيقى والاشغال اليدوية والحياطة وعلم الصحة ويدير شؤونها نخبة من رجال الطائفة وأشدهم غيرة وهم حضرات الأفاضل: عبد الله نوفل وعبد الله غريب والياس مبيض ومبشال نعمر وبرأسها سيادة المطران ولنا وطيد الامل بهم ان تدرج هذه المدرسة في مراقبي النجاح حتى تصيح مورداً عذباً لجميع سكان المدينة ليزيد الاقبال عليها وبذلك تعم فائدتها وليس هذا بالامر العسير على هممهم الشاه.

ومن رجال الطائفة الغيورين حضرة المفضل الهمام أنيس اندي نوفل وقد قاذني الحظ الى التعرف بحضرة فالتقيته بانتهب غيرة على الطائفة وهو يخدعها بكل ما أوتي من قوة ويبذل في سبيل هذه الخدمة وقته وماله ومن صفاته انه يفعل وهو صامت واذا قدمت له شكرياً يجيب ان لا شكر على واجب وينكر أفعاله وانما يقوم بما يجب عليه بمثل هذا الفضل ومثل هذه الغيرة تتقدم الطائفة ويعلم شأنها فتسأل الله أن يكثر من انبائه اهل الفضل والغيرة والتواضع.

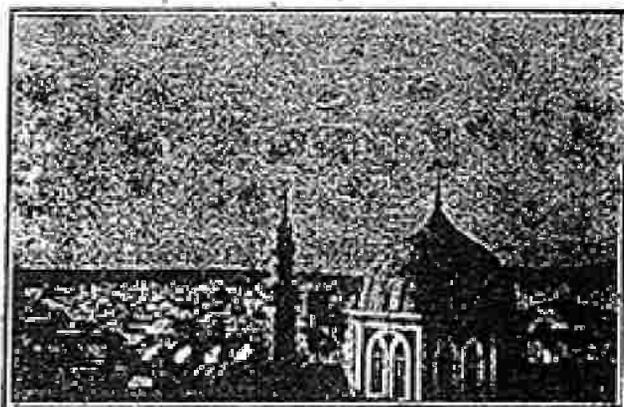
زرت في طرابلس ذيادة الخبير انجيل السيد اسكندر مطران طرابلس للروم الارثوذكس فالتقيته بعزدي أعزده الله بما فطر عليه من التعاطف والكلام الاخلاق والذعة والتواضع وسيادته من رجال الدين الاتقياء وعلم من أعلامها الكبار وعلاوة لاجارى في مضمار الفضل ولا يبارى في مبادئ النبل بل هو مثال للتضحية في سبيل خدمة الطائفة واعلاء شأنها وتقدمها ورقبها فهو ينفق أمواله ووقته في سبيل نفعها وما يعود عليها بالفائدة الجزيلة

وولد سيادته في مدينة دمشق في ١٩ مايو (أيار) عام ١٨٦٩ من والدين

تعيين وتلقى علومه الابتدائية في مدرستها الوطنية وكان يواظب على الحضور الى الكنيسة للصلاة والترتيل فأحبهه قدس الأب ارشديكيا كونه الكرسي الانطاكي اذ ذلك انثلث ازحات السيد أنثاسيوس عطاء الله وقدمه لقبطة البطريرك ايزوثيوس وفي ٢ سبتمبر ( ايلول ) سنة ١٨٨٦ وشحه البطريرك جراسيموس بثوب الرهبنة وفي شهر اغسطس ( آب ) سنة ١٨٨٧ دخل جامعة خالكي الشهيرة حيث مكث فيها سبع سنوات درس في خلالها اللاهوت واللغات التركية والفرنسية واللاتينية واليونانية وفي ٦ فبراير ( شباط ) سنة ١٨٩٤ رسم شماساً في كنيسة المدرسة وبعد أن أحرز شهادة المدرسة العالية عاد الى مدينة حمص وأقام فيها ٣ أعوام يعلم العلوم الدينية ويعظ ويرتل تحت رعاية مطرانها أنثاسيوس وفي عام ١٨٩٧ سافر الى روسيا ودخل كلية اللاهوت في مدينة كييف حيث أتقن اللغة الروسية وتوسع في العلوم اللاهوتية وعام ١٨٩٩ تعين بأمر السيد ملاثيوس البطريرك الانطاكي رئيساً للامطوش الانطاكي في مدينة موسكو فعاد الى دمشق حيث رسم كاهناً وعاد الى موسكو وتقلد وظيفته واصبح الامطوش وشاد فيه جناحاً جديداً ووفر موارده وسعى في ادخال كثيرين من الشباب السوريين في المدارس الروسية وفي ٧ ابريل ( نيسان ) سنة ١٩٠٢ ترقى الى وظيفة ارشيمندريت وفي هذه السنة انتخبه المجمع المقدس راعياً لكنيسة مرسين فعاد الى دمشق حيث رسم مطراناً على ارضية كيكية صباح الاحد الموافق ٣٠ نوفمبر ( تشرين ثان ) سنة ١٩٠٣ وبما ان أكثر الطائفة فيها من اليونان رفضوا قبوله لأنه عربي وبالرغم من ذلك فقد سافر اليها عام ١٩٠٥ فقامت قيامة اليونان ومنعوه من النزول الى مرسين وبعد مفاوضات طويلة مع الحكومة نزل الى المدينة ولبث فيها اربعة أشهر بدون ان يخاطب اليونان الذين لم يعترفوا به ولما توفي البطريرك ملاثيوس عام ١٩٠٦ عاد الى دمشق للاشتراك في انتخاب بطريرك جديد ولبث فيها مدة باسم مطران كيكية وفي عام ١٩٠٨ استعفى منها وانتخب بعد ذلك معارناً لمدينة طرابلس في ٢١ يناير ( ك ٢ ) سنة ١٩٠٨ خلفاً لصاحب القبطة غريغوريوس حداد البطريرك الانطاكي ، وفي مارابلس اظهر مايكته فؤاده من الغيرة والهمة العالية

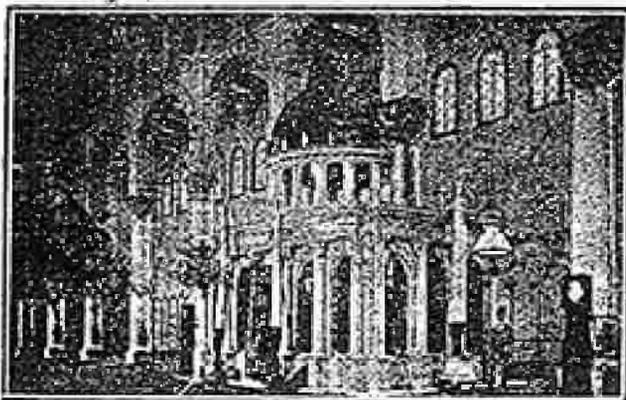
فبنى فيها داراً فخمة للطرائفة، مؤلفة من طيقتين محتولتين على ٢٠ غرفة والنظر اليها يخالف قصرأ منيفاً متين الاركان رفيع البنيان ولم يكف الطائفة قرشاً واحداً بل بناها من ماله الخاص ومن ابرادات الاوقاف ولما تم بناؤها سجلها باسم وقف الطائفة لارثوذكسية في طرابلس ثم بنى في الميتة (قلانية) فخمة كما بنى عدة كنائس في الكورة وأسس مدارس عديدة . وفي عام ١٩١٣ سافر برفق غبطة حبر الاحبار غبطة البطريرك غريغوريوس حداد الى روسيا للاشتراك في حفلة تنويع القيصر وسيادته حائز لوسام القديسة حنة الروسية من الدرجة الاولى والمجدي الثاني العثماني وفضلاً عما يعرفه من اللغات العديدة فهو موسيقار ماهر وراعظ شهير وليس لسيادته وازب لامن البطريركية ولا من الطائفة وهو رئيس لعدة جمعيات في طرابلس والبيضاء والكورة يحضر جلساتها بدون انتفاع ولديه مكتبة كبيرة فيها مئات من الكتب القيمة واشتهر بميله الى الاحسان وفعل الخير وهو ذو علاقات حسنة مع الطوائف الاخرى ولاسيما المسلمين الذين يحترمونه ويحلمون قدره والحق الذي لامرأه فيه ان الطائفة الارثوذكسية تتفخر به وبهيمته ونشاطه وخدماته الجليلة نسأل الله أن يكثر من امثاله بين رجال الدين الذين يضحون بنفس في سبيل خدمة وعبتهم .

## دمشقي



منظر قسم من الجامع الاموي مع جزء من دمشق

زرت دمشق عاصمة الامويين العظيمة في تاريخها ونجارتم اوصافها وآثارها الخالدة وعلومها العالية ووفرة عدد الكتاب والفضلاء فيها وتمتاز هذه المدينة عن غيرها من مدن الشرق بأنها مازالت حافظة للشكل العربي في جميع شؤونها ومظاهرها وقد تجسم فيها المظهر العربي للدرجة ان زارها يخال نفسه انه بزور دمشق في عهد الامويين او بغداد على عهد العباسيين فأبنتها مازالت على الطراز العربي القديم وكذلك أسواقها وأطعمتها وأزياء الملابس فيها وأهم من هذا جميعه كرم أهلها وجودهم الوفير ورقة طباعهم ولطفهم وسلامة قلوبهم وأذواقهم واصطلاحاتهم في التعبير والتحية الى غير ذلك من الشؤون الاجتماعية والصفات السامية التي تفرد بها العرب واشتهرت عنهم من أقدم الازمان واخصها المروءة والشهامة والقزى واكرام الضيف والاحتماء به وأينما سرت لا يقع نظرك الا على مآهد عربية ومظاهر بمزقية وشواهد عديدة تؤيد هذه النظرية ففيها المجمع العلمي العربي والمعهد العلمي العربي ولكل منهما مجلة عربية وخطبها ورفع شأن لغة العرب واحياء مجدها المدارس



الجامع الاموي

وأول ما خطر على بال أمثالي التالي البضاعة العلمية هو زيارة المجمع العلمي العربي للاستفادة من علم حضرات رئيسه وأعضائه الاعلام، كواكب الهدى، وبنابيع الفضل، وسناهل النيل، وقد قادني الحظ في هذه المدينة الزاهرة الى التعارف

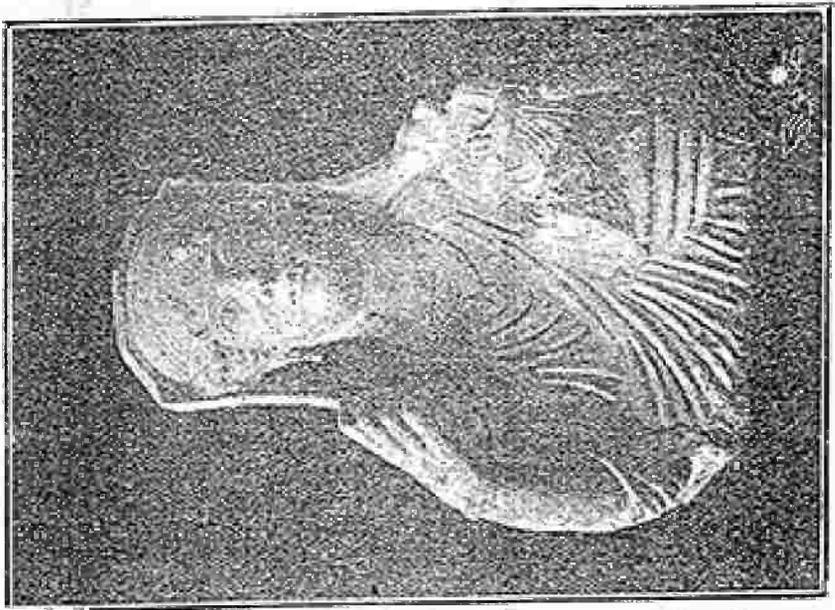


حضرة السري الامثل  
سليمان بك حسن ابائله  
من وجهاء الزقازيق  
وفضلائها وغصن دوحه  
الفضل والمجد الاسرة  
الاباطنية في مديرية  
الشرقية تقصدت ذات  
يوم مع حضرة زيارة  
المنجم العلمي حيث  
استقبلنا فيه حضرة  
رئيسه العلامة الكبير  
الاستاذ محمد انندي  
كرد علي واستاذنا  
العظيم الشيخ عبد القادر  
للمغربي الشهير .

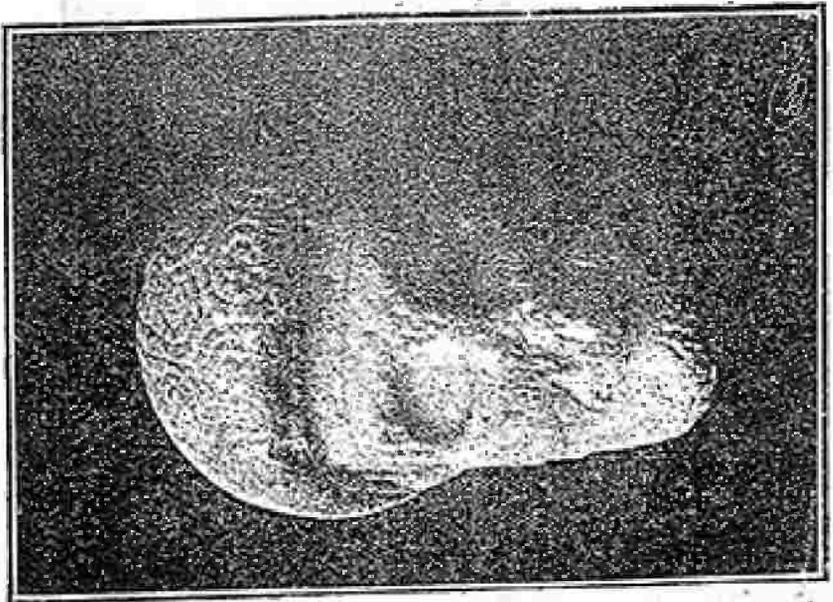
جلينا في قاعة  
المحاضرات واما  
استرحنا ثم طفنا دار  
المنجم ومتمنا انظارنا بما

حضرة صاحب العزة سليمان بك حسن ابائله

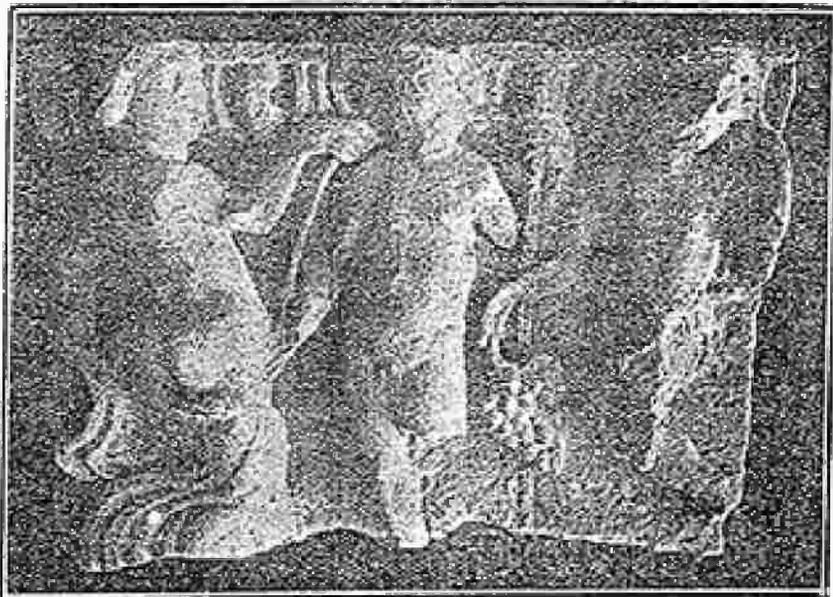
حوته من نفائس الاثار والمدخلنا متحفه الانري رأينا فيه من التماثيل القديمة  
ومجموعات الاسلحة العربية والصور والرسوم المدهشة ما ادهشنا ووجه التفاتنا بنوع  
خاص مجموعة من النقود القديمة اهداها للتحف حضرة صاحب السعادة العلامة  
الكبير استاذنا أحمد تيسور باشا ومحتويات المتحف النفيسة تدل دلالة واضحة على  
تلك الجهود العظيمة التي يقوم بها حضرات أعضاء المنجم في سبيل جمعها  
والحصول عليها واتانيزين جيد الاخاء ببعض رسوم تماثيل هذا المتحف وهي كما ترى



تفان تدمري



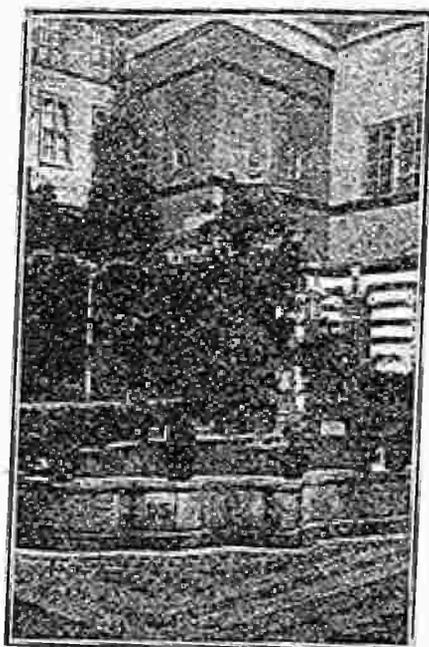
رأس حبة



### رقص باكوس

تم زورنا مكتبة المجمع العلمي قائلينا قاعة المطالعة خاصة بمجموع الزائرين وكلامهم  
مكون على المطالعة والسكينة مخيمة وقد قابلنا فيها حضرة مديرها المفضل واطلعنا  
على نفائس الكتب القديمة والحديثة ولكننا أسفنا أسفاً شديداً لضيق غرفة  
المطالعة وعدم توفر النور والهواء فيها وحكمتنا لأول رحلة ان الذين يؤمنونها للمطالعة  
يتناسون الأمرين من الحر الشديد أيام الصيف وعدم توفر النور وعجبتنا كيف ان  
حكومة دمشق تتناس مثل هذا التناقص المشين ولا تبني داراً فسيحة الارجاب  
وتقدمها للمجمع العلمي ينقل اليها المكتبة وتكون فيها قاعة كبرى للمطالعة ولعلها  
تنبه لهذا الامر في القريب العاجل وتزيل عن نفسها تار التخصير في مسأله جليلة  
كفذه وهي ان فعلت ذلك فأننا نقوم بما يجب عليها من نشر العلم واسمئة الناس  
الى ارتشاف كؤوسه المبرعة .

- أنشئت هذه المكتبة عام ١٨٧٨ بأمر مدحت باشا أبي الاخرار أيام ولايته على  
سوريا واستلمها المجمع العلمي الحالي منذ ست سنين وكان فيها اربعة آلاف كتاب



منظر فناء بيت من بيوت دمشق العربية

مخطوط ومطبوع فزادها تسريحاً حتى بلغ ما فيها من الاسفار من مخطوط ومطبوع ١٠٠٩٣ مجلداً ويبلغ عدد زوارها نحو التسعين في اليوم ولو حسنت حالتها بتغيير دارها الخالية لازداد عدد الزائرين زيادة تذكر وأقدم كتاب عربي فيها : كتاب مسائل الامام أحمد بن حنبل رواية أبي دارد سليمان ابن الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ومن نوادر الكتب فيها تناسب الآيات والسور بمناسبة البتاعي لبرهان الدين أبي اسحاق بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ بخط خليل الذهبي فرغ من نسخه سنة ٨٨٥ وفي المجلد الاول منه خط المؤلف اجازة لكتابه وناسخه . ومنها تاريخ دمشق لابن عساكر يقع في ١٩ مجلداً وهو درة نفيسة وكثر فبين ومنها انباء العمور بابناء العمر لابن حجر العسقلاني ( ٨٥٢ هـ ) بخط المؤلف يقع في ١٥٠٠ صفحة . ومنها اخبار الاذكياء ليوسف عبد الهادي بخط مؤلفه ومنها المناقب والمثالب لمبة الله بن عبد الواحد الخوارزمي . وكتاب في فن الملاحة عند العرب اسمه الفوائد في علم البحر والقواعد يقع في ٣٤٨ صفحة بالنسخ الكبير تأليف أحمد بن ماجه كتب سنة ١٠٠١ هـ الى غير ذلك من الكتب القيمة النافعة وفتح دار الكتب أبوابها ست ساعات في اليوم صيفاً وشتاءً ولا تغلق الا ايام الثلاثاء، ويكثر عدد زائريها ايام الجمع والاحاد والمجمع العلمي يلتقي بين حين وآخر بمحاضرات علمية وتاريخية وأدبية ولا



حضرة العلامة الأستاذ محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي

يتدخل في الشؤون السياسية والدينية فيلقي على الرجال نحواً من ست وثلاثين محاضرة في السنة يتراوح عدد الماضرين لسماعها بين ٥٠٠ و ٢٠٠ كما يلقى نحواً من عشرين محاضرة على النساء خاصة ويتراوح عدد الماضرات لسماعها بين ١٠٠ و ٢٠٠ وبأخذها لواقع المجمع العلمي في جمع هذه المحاضرات في كتاب واحد لكن يبرز للناس كتاباً سنوياً من خبرة الکتب وانفسها في هذا العصر ورجح ان قلة المال تحول بينه وبين هذا العمل الجليل ولو كانت الحكومة تعتمد له في

ميزانيتها مبلغاً كبيراً لتنام جهته للخدمة وأقاد الناس الاقارب والاباعد اقادة جزيلة واعلموا فاعلة ذلك ان شاء الله

وأهم أغراض المجمع العلمي هو ما قاله حضرة رئيسه في التقرير الختامي الذي رفعه حضرة صاحب النخامة صبحي بك بركات رئيس الأشهاد السوري حيث قال: «وما دعوة المجمع العلمي كما علمتم أهركم الله الا وضع أثمانا للخدمة من خدمات المعاصرة وأصلاح لغة المنشئين والنوثرين وتنبيه الافكار الى العلم والتأليف والترجمة حتى يكون اللسان العربي لغة حية نامية تستفي من ينابيعها القديمة السائفة وتسير مع المدنية الحديثة سيراً محكماً لا ترد فيه ، ولا خال في متونه وحواشيه ولا يضمن النجاح مثل هذا العدل الا بالعلم بأساليب الترفيع المختلفة وضم اشخاص مجد السلف للمبتدئة في العلوم والآداب والتاريخ والآثار والاجتماع ليظهر العلم العربي في مظهر جديد مقبول بقرينه من القلوب النافرة ويجعل للفصاحة والبلاغة سلطاناً على ابناء الأمة . وأي سلطان أفضل في الاذهان من سلطان البيان والتبيان »



شارع الصالحية

ويزيد عدد اعضاء المجمع العلمي على المائة وكانهم من العلماء الاعلام المبرزين في العلوم المختلفة في سوريا وحلب وفلسطين وأميركا وأوروبا وروسيا والحق الذي لا مرأ فيه ان المجمع العلمي يقوم بخدمات جليلة للغة العربية ويظهرها من ادران

الفساد والعجمة التي غلقت بها وتقوم السنة واقلام الكتاب بما يضعه من  
الانماض المستحدثة للاكتشافات والاخرجات الحديثة التي انهمر سبيلها وكذلك  
يقضي العقول وينسف الافكار بما يلقى انشاؤه الافاضل من المحاضرات النفيسة  
في مختلف المواضيع الشائقة وليس لنا الا ان نشكر الله المستطاب على حضرات  
اعضائه الافاضل ونرجوهم ان يواظبوا على خدمتهم الجارية فيخلدون لهم اثر لا  
يمحوه توالي الايام والاعوام

ونوجه الثنات الاغنية في سوريا وفلسطين ومصر الى تعضيد هذا المجمع  
بأن يجودوا عليه بالأموال ليستجيب احسان الخدمة والتدرج في سبيل الكمال كما  
نوجه الثنات المؤثمين في مصر الى مساعدته باهدائه مؤلفاتهم المختلفة والله لا يضيع  
اجر من أحسن عملا

## فوائد لغوية للتلامذة

زيادة ما — نَزَادَ ما بعد اذا وابن ومنى وإن وحيث الشرطيات نحو اذا ما  
قمت قنا وقس البواقى .

ونزاد بعد غير وبين ولا تبطل حكم الاضافة نحو أخذ أجره من غير ما تعبر  
بجر تعب بالاضافة وجلس بيننا زيد وعمرو  
ونزاد أيضاً بعد الكاف كقول الشاعر

وتنصر مولانا وتعلم انه كما الزامن مجروداً عليه وجارم

ونزاد بعد عن ومن وكى نحو عما قليل اكتب وما آتاهم هلكوا وكقول

الشاعر

يهددوني كما اخافهم هيات أنى يهدد الأسد  
ونزاد بعد وب أن وإن وكان ولكن وبعد كثر وقل ومال فتكفها عن

العمل ونسى حينئذ ما الكافة نحو وما زيد قائم وانما زيد قائم وكثر ما يزورنا  
البلاد